

برنامج مقترح لاستخدام النشاط المسرحي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

A Proposed Program for Utilizing Theatrical Approach in Developing Ethical Values Among Second year middle school students

م.م ماهر كاظم عليوي

وزارة التربية \ المديرية العامة لتربية محافظة بابل

M.M. Maher Kadhim Aliwi

Ministry of Education / General Directorate of Education in Babil Governorate

kadhimmaher@yahoo.com

07818131626

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على القيم الأخلاقية الأساسية المهمة لتنمية طلاب الصف الثاني المتوسط ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧ طالباً من الصف الثاني المتوسط ، فتم استخدام المجموعة التجريبية الواحدة وتم التطبيق القبلي والبعدي باستخدام البرنامج المقترح ، أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينتين في القياسي القبلي والبعدي عند مستوي (٠,٠١) ، ويوصي البحث بضرورة ربط القيم الأخلاقية بالجزءات المتنوعة لما في هذا من قيمة تربوية لتنشئة الصغار والكبار ولنجاح التربية الأخلاقية في مراحل التعليم المختلفة .

الكلمات المفتاحية : البرنامج المقترح ، النشاط المسرحي ، القيم الأخلاقية

Abstract:

The study aimed to identify the fundamental ethical values important for the development of Second year middle school

students. The study sample consisted of 27 second-grade students. Thus, the single experimental group was utilized, and both pre- and post-application were conducted using the proposed program.

A quasi-experimental approach was utilized. The results indicated statistically significant differences in the mean scores of the two samples in the pre- and post-measurement at a level of (0.01). The study recommends the necessity of linking ethical values with various incentives, highlighting their educational value in nurturing both young and older individuals and fostering successful ethical education across different educational stages.

Keywords: Proposed program, theatrical approach, ethical values

الفصل الاول :الاطار المنهجي

اولا . مشكلة البحث

في الوقت الحالي يشهد التعليم تحولاتٍ وتطوراتٍ مستمرة، تبرز الحاجة الملحة لبرنامج تعليمي يستند إلى النشاط المسرحي كوسيلة رئيسية لنقل وتعزيز القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. يظهر المسرح بوصفه وسيلة تعليمية فعالة وملهمة لاستكشاف القيم وتنميتها لدى الطلاب، لكن تأثير هذا النهج في هذه المرحلة العمرية ما زال يحتاج إلى دراسة دقيقة وتحليل شامل وحيث أن المرحلة المتوسطة من أهم المراحل التي تشكل فيها الطلاب قيمهم ، حيث يُطلعون على مفاهيم القيم والأخلاق التي تشكل أساساً لتطورهم الشخصي والاجتماعي وهذا ما أكدته كل من دراسة حامد (٢٠١٧) ، أبو المعاطي (٢٠١٤) التي أكدت على وجود قصور في بعض القيم الأخلاقية خاصة المرحلة العمرية التي تماثل المرحلة المتوسطة وفي هذا السياق، تبرز أهمية برامج تعليمية مبتكرة تهدف إلى تعزيز هذه القيم وتنميتها بشكل فعال وملهم وليتأكد الباحث من هذا الضعف في القيم الأخلاقية قام الباحث بإجراء اختبار المواقف لبعض القيم الاخلاقية لدي بعض طلاب الصف الثاني المتوسط بمحافظة بابل قضاء المحاوليل ثانوية الاسراء

المختلطة فأثبت الاختبار وجود ضعف لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في بعض القيم الاخلاقية لديهم وبالتالي تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي ما مدي فاعلية البرنامج مقترح لاستخدام النشاط المسرحي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

ثانيا. فروض البحث

- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي على محور المسؤولية والعلاقات الاجتماعية في مقياس القيم الاخلاقية لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي على محور الأخلاق الشخصية في مقياس القيم الاخلاقية لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي على التربية والتعليم في مقياس القيم الاخلاقية لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي على مقياس القيم الأخلاقية لصالح التطبيق البعدي.

ثالثا. أهداف البحث

- التعرف على القيم الأخلاقية الأساسية المهمة لتنمية طلاب الصف الثاني المتوسط.
- الوقوف على مدي تأثير البرنامج المسرحي المقترح على تطوير هذه القيم لدى الطلاب.
- التعرف على مدي فاعلية استخدام النشاط المسرحي كأداة لتنمية وتعزيز القيم الأخلاقية.

رابعا . أهمية البحث والحاجة اليه: وتنقسم إلي:

١. الأهمية النظرية

- يشجع النشاط المسرحي على المشاركة الفعّالة والتفاعل الشخصي، مما يسهم في تنمية قيم الاحترام والتعاون والتواصل الفعّال بين الطلاب.

- يعزز البرنامج المقترح فهم الطلاب للقضايا الأخلاقية من خلال تجارب مسرحية تساعدهم في التفكير بعمق في القيم والأخلاق وفهم التأثيرات الأخلاقية للقرارات.
- برنامج النشاط المسرحي أن يلعب دورًا فعالًا في تشكيل سلوك الطلاب وتعزيز السلوكيات الإيجابية، مما يساهم في بناء شخصياتهم وتكوين أساس قيمي قائم على الأخلاق.
- يقوم النشاط المسرحي بتعزيز التفاعل الاجتماعي والفهم العاطفي، مما يساهم في تنمية القيم الأخلاقية مثل التعاون، والتسامح، والتفاهم الاجتماعي.
- ٢. الأهمية التطبيقية
- يساهم البرنامج في تحفيز التعلم المستدام من خلال تجارب فعّالة وملهمة، مما يجعل الطلاب يحتفظون بالمفاهيم الأخلاقية بشكل أعمق ولفترة أطول.
- يساهم البرنامج المسرحي في تنمية الوعي الأخلاقي ومساعدة الطلاب في اتخاذ القرارات الصائبة في مختلف المواقف.
- يُمكن للمدخل المسرحي أن يقدم تجارب عملية للطلاب تتيح لهم فهم أعماق القضايا الأخلاقية والتفاعل معها على نحو يعزز فهمهم وتأثيرهم الشخصي.
- يساهم النشاط المسرحي في تعزيز قدرة الطلاب على اتخاذ قرارات أخلاقية، حيث يتعلمون من خلال تجارب المسرح كيفية التفكير النقدي في مواقف أخلاقية معقدة واتخاذ القرارات الملائمة.

خامسا . حدود البحث

- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤.
- الحدود المكانية : محافظة بابل قضاء المحاويل ثانوية الاسراء المختلطة.
- الحدود الموضوعية : برنامج مقترح لاستخدام النشاط المسرحي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

سادسا . مصطلحات البحث

البرنامج: يعرف على أنه مجموعة من الخطط المنظمة والأنشطة المصممة بشكل دقيق لتحقيق أهداف معينة في مجال معين يشتمل على التخطيط الدقيق للأنشطة وتنظيمها بشكل فعال وفقا لجدول زمني محدد واستخدام الموارد المناسبة لتحقيق الأهداف المرسومة (عباس ويسرى، ٢٠٠٦، ص١٩).

ويعرف الباحث البرنامج المقترح إجرائيا : على أنه مجموعة من الخطط والأنشطة المصممة لتحقيق أهداف محددة في مجال معين يكون البرنامج مدروسًا جيدًا ومنظمًا بشكل يتيح تنفيذ الأنشطة بطريقة منظمة وفعالة.

النشاط المسرحي : وهو الجزء الذي يُقدم من خلاله الشخصيات والسياق والمواضيع الأساسية التي ستُعالج في الأداء المسرحي، يتكون النشاط المسرحي من الحوارات والأحداث الأولى التي تُعرض أمام الجمهور في بداية العرض وتهدف إلى جذب انتباههم وإثارة اهتمامهم بما سيتم عرضه لاحقاً (Smith, 2020, p. ١٢) .

ويعرف إجرائيا على أنه : هو الجزء الأول من العمل المسرحي، ويعد العنصر الذي يقدم من خلاله العرض نفسه للجمهور. يتكون النشاط المسرحي من الحوارات والأحداث الأولى التي يتعرف فيها الجمهور على الشخصيات الرئيسية والسياق الزمني والمكاني للقصة التي ستُعرض خلال العرض المسرحي.

القيم الأخلاقية : القيم تمثل المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الفرد وتوجهاته، وهي مجموعة من المفاهيم والمعتقدات التي تحدد الخط الفاصل بين الصواب والخطأ، كما أن القيم تلعب دورًا في تشكيل سلوك الفرد وتوجيهه نحو السلوك الأخلاقي والمناسب. ويعرف إجرائيا بأنها : عملية تحديد وتحليل القيم المعتمدة في المواقف المختلفة، وتحديد ما إذا كانت تلك القيم متوافقة مع المعايير الأخلاقية أم لا، ومن ثم تطبيقها في اتخاذ القرارات أو توجيه السلوك بما يعكس هذه القيم.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول : مفهوم النشاط المسرحي .

يعرف بأنه طريق يتبعه المعلم في عملية التدريس ، ومن خلاله يمكن أن يستخدم أسلوب أو أكثر مدخلا للتدريس ، فإن ذلك يمكنه من استخدام طريقة المحاضرة وغيرها ، في عملية التدريس وذلك يعني أن النشاط المسرحي أكثر عمومية من الطريق (المحامي ، ١٩٩٦، ص٣٧) .

النشاط المسرحي **Dramatic Theatrical Approach** يعرفه اللقاني ، الجمل على أنه : طريقة تدريس تتضمن إعادة تنظيم الخبرة وتشكيلها في مواقف درامية، مع التركيز على العناصر والأفكار الرئيسية التي يهدفون إلى توصيلها، يقوم الطلاب بتجسيد الأدوار الرئيسية في هذه المواقف لتفسير وشرح المفاهيم الدراسية، ويتلقون توجيهات مستمرة من المعلم خلال هذه العملية (اللقاني والجمل ، ١٩٩٦، ص٤٣) .

النشاط المسرحي يشير إلى استخدام العروض المسرحية وتقنيات الأداء الدرامي كأداة تعليمية وتربوية يتم تطبيقها في سياق التعليم والتدريس لتعزيز التفاعل والتعلم من خلال المشاركة الفعالة في الأداء المسرحي (Boal, ٢٠٠٨).

ويري الباحث : يمكننا استخدام مفهوم النشاط المسرحي في مجالات التعليم، وتنمية القيم لتعزيز التفاعل وتعزيز فهم الطلاب للموضوعات والمفاهيم من خلال الأداء الدرامي والعروض المسرحية، كما يعتمد هذا النشاط على مبادئ التفاعل والمشاركة الفعالة للطلاب في إطار تعليمي يعزز التفكير النقدي والتفاعل الشخصي والاجتماعي وتنمية القيم.

أهداف النشاط المسرحي

- لتحقيق أهداف المسرح المدرسي يتضمن ما يلي (العناني ، ١٩٩٣ ، ص ٥٥):
- تعزيز التعلم وإثارة الاهتمام الدراسي لدى الطلاب من خلال تقديم المعرفة بطرق ممتعة ومشوقة تعزز متعة التعلم وتسهم في فهم الدروس بشكل أفضل.
- تقديم منهج دراسي بطابع تربوي يستخدم "مسرح المناهج" كأساس، مما يسهم في تبسيط المواد الدراسية وتعميق فهم الطلاب لها.
- تنمية حس الجمال والذوق الفني لدى الطلاب من خلال تفاعلهم مع العروض المسرحية والتجارب الفنية المتعلقة.
- تشجيع الشجاعة الأدبية للطلاب لتعزيز ثقتهم في قدراتهم الفكرية والإبداعية.
- تعزيز روح الانتماء والتعاون بين الطلاب من خلال المشاركة في الأداء المسرحي كفريق واحد.
- تطوير مهارات التواصل اللغوي والفعالية اللغوية لدى الطلاب عن طريق التفاعل في بيئة مسرحية.
- المساهمة في حل مشاكل المجتمع والارتقاء به عبر الرسائل والقصص المقدمة في العروض المسرحية.
- تعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلاب وبيئتهم المدرسية، بما في ذلك زملائهم ومعلميهم.
- توجيه الطاقات الإبداعية للطلاب بشكل إيجابي لتشكيل شخصيات اجتماعية مسؤولة ومدركة.
- تنشيط وتعزيز حواس الطلاب السمعية والبصرية من خلال تفاعلهم مع العروض المسرحية والتجارب الفنية.
- ترسيخ مفهوم الانضباط والنظام وتعزيز السلوك الحسن والمسؤول داخل البيئة المدرسية.

خصائص النشاط المسرحي

الإطار العام للمسرح يتميز بخصائصه الفريدة التي تميزه عن الأنواع الأدبية الأخرى، حيث يتيح هذا الإطار التفرد في طريقة عرضه سواء كان على المسرح أو في شكل نصي. ويتمتع مسرح الذي يقدم للطلاب بخصائص تميزه عن باقي الأنواع المسرحية، وبشكل خاص، يتمتع المسرح المدرسي بخصائص تجعله محط اهتمام لكل من الطلاب والمعلمين، ويمكن تلخيص هذه الخصائص بشكل عام في العناصر التالية (إلياس، حسن، ١٩٩٧، ص: 43)

- أن تكون المسرحية مثيرة للعواطف.
- أن تكون في المسرحية شخصيات حية و متحركة و مفهومة و ممتعة.
- أن تحتوي على الفعل الذي يشير الانتباه و المتعة.
- أن تكون ذات بناء متصاعد للإحداث باتجاه الذروة.
- أن تتنوع الأساليب ضمن المسرحية الواحدة، فهذا يخدم الجانب الفني والإبداعي لطالب و يسمح لو بتوسيع مداركه و أفق خياله، فاستخدام الموسيقى و الرقص وغيره من الفنون يساهم في جذب الطالب "لكونها تشكل لغة بصرية و سمعية موازية للكلام أو ببلاغته .
- بداية مسرحيات الطلاب (المسرحيات المدرسية) تكون مشوقة، لنتعمق بنفسية الطالب و خياله بما سيكون في الأتي محاولة في الاكتشاف و التوقع.
- التدرج في التوضيح وإتباع سياسة البساطة في الطرح.
- أن تكون الحوارات قصيرة لتسهيل عملية حفظ الأدوار الطلاب، تحمل ألفاظا جديدة تناسب قاموس الطلاب وتساهم في تربية النفس.
- عوامل نجاح المسرح المدرسي تشمل على (الأباصيري، ٢٠١٤، ص: ٣٨) :
- تعزيز حرية مشاركة الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة استناداً إلى إرادتهم الشخصية، مما يعزز اندماجهم ومساهماتهم الفاعلة.
- وجود طلاب لديهم موهبة طبيعية في التمثيل يعزز نجاح العروض المسرحية.
- تحفيز الطلاب على التصرف بشكل إيجابي ومسؤول أثناء التدريب والعروض.
- تشجيع الطلاب على الابتكار وتبادل الأفكار والتعاون مع بقية أعضاء الفريق.
- إعطاء الطلاب فرصة لتجربة أدوار مختلفة في التمثيل يعزز تنوع المهارات ويعمق فهمهم لعملية الأداء.
- اختيار النصوص المسرحية التي تناسب الفئة العمرية للطلاب يجعل العروض أكثر قرباً وتأثيراً.

- توفير فرص التدريب على أداء النصوص بشكل دقيق ومراعاة التفاصيل يساهم في تحسين الأداء النهائي.
 - توفير كل متطلبات الإخراج اللازمة من إضاءة وديكور وأزياء لدعم العروض المسرحية.
 - إجراء عروض أولية تعرض للنقد بشكل بناء لتصحيح الأخطاء وتحسين الأداء.
 - إجراء البروفات تحت إشراف وتوجيه لجنة متخصصة لضمان تطوير وتحسين الأداء بشكل مستمر.
- أهمية النشاط المسرحي (صقر ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٠):
- يساعد المسرح في تعزيز قدرة الطلاب على التعبير بسلاسة وزيادة الجراءة الأدبية، ويوجههم نحو التعاون والمثابرة في العمل.
 - نجاح المسرح المدرسي يعتمد على تفاعل الجميع لخلق عمل فني يحمل قيمة مفيدة وممتعة، يثري طلابه بمعارف ثقافية في الأدب والاجتماع والسياسة، إذ تستكشف المسرحيات جوانب متعددة من تجارب الحياة.
 - يمكن للطلاب اكتساب مهارات وخبرات حياتية لا تُغطى بشكل كامل في المناهج الدراسية .
 - يُسهم المسرح المدرسي في تعزيز خبرات الطلاب من خلال تفاعلهم مع الأجهزة التقنية والتطبيقات المتنوعة في العروض المسرحية، سواء كانت الأضواء والصوت أو الممارسات الفنية.
 - يعمل المسرح على تطوير مهارات الطلاب في التقيد بالأنظمة والانضباط والالتزام وتحفيز القيادة
 - المسرح المدرسي يساهم في تطوير الذوق الفني وتعزيز الحس الجمالي لدى الطلاب، مما يؤثر بشكل إيجابي على جوانبهم الجسدية والعقلية.

أنواع المسارح المقدمة للطلاب ما يلي :-

١. المسرح المدرسي : يتشابه المسرح المدرسي بشدة مع مسرح الطفل، إذ يُعتبر نوعاً من النشاط المسرحي الذي يجري ضمن إطار المدرسة ويشكل جزءاً أساسياً من العملية التربوية. يستمد المسرح المدرسي إلهامه وينبثق من داخل المدرسة نفسها كمصدر لإبداعاته. يأخذ منهجيته ومعارفه من البيئة التعليمية، ثم يُشكّلها وينسجم معها بما يتناسب مع إبداعاته وطموحاته (إلياس ، حسن ، ١٩٩٧، ص ٦٠) ، المسرح المدرسي يُمثّل عرضاً للمادة التعليمية بشكل مثير وجذاب (عودة، ٢٠١١ ص ٢١)، حيث يُعتبر المسرح

التعليمي الذي يندرج ضمن جدران المدرسة والذي يهدف إلى نشر التعليم داخل البيئة التعليمية. يُعتبر المسرح المدرسي أداة تربوية حيوية تُستخدم من قبل المؤسسات التعليمية لتحقيق أهدافها التربوية، سواءً كوسيلة تعليمية متعددة الوظائف أو كوسيلة لتكامل التربية مع المحتوى العلمي (نواصرة ، ٢٠٠٣، ص ١٣٣) ويتمثل الارتباط والتكامل بين شكل المسرح وجوهر التعليم في تواجدهما معاً.

٣. مسرح العرائس

العرض المسرحي بالدمى يمثل نوعاً من أنواع العروض، حيث يتم تقديم الأدوار والشخصيات باستخدام دمي اليد بدلاً من الممثلين الحقيقيين. يشمل هذا النوع من المسرح عدة أصناف مثل عروض العرائس الخيالية والظلية والعرائس على شكل عصا وعروض العرائس بخيوط الماريونيت.

المبحث الثاني: مفهوم القيم الأخلاقية .

القيم الأخلاقية : تعرف على أنها عبارة عن موجّهات وضوابط شاملة للنشاط الإنساني من كل جوانب الحياة ، هي نظام شامل للحياة البشرية تدخل فيه علاقة الإنسان بالكون وبالموجودات ، وهي ليست إلا دوافع لإحداث التغيير المتسحب في الأفراد والمجتمع نحو الأصلح والأنفع (المنوفي ، ١٩٩١ ، ص ص ٢٠١ - ٢٠٢) . ويرى خليفة : القيم الأخلاقية تُعتبر هيكليات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تجاربه وتفاعلاته في بيئته الاجتماعية وثقافته، وتظهر هذه الهيكليات من خلال تصرفاته وتفاعلاته في الحياة مع نفسه ومع الآخرين (خليفة ، ١٩٩٢ ، ص ١٣٣) . ويعرف الباحث القيم الأخلاقية إجرائياً : هي المبادئ والمعايير التي توجه تصرفاتنا وتحدد سلوكنا في التفاعل مع الآخرين وفي المواقف المختلفة وتمثل القيم الأخلاقية المعايير الأساسية التي يُشكلها الفرد وتوجه أفعاله وتصرفاته. تكون هذه المبادئ مستندة إلى الأخلاق والمعايير الأخلاقية المتفق عليها في المجتمع.

أهمية القيم الأخلاقية

يعتبر علماء التربية القيم الأخلاقية تلعب دوراً أساسياً في توجيه سلوك الأفراد والمجتمعات. فهي توجه الأفراد نحو تقدير الأفعال والسلوكيات التي يمارسونها، وتمثل أساساً أساسياً لبناء بيئة تعليمية فاعلة وبالإضافة إلى ذلك، تسهم في تشكيل الهوية الشخصية للفرد، مما يبرز أهمية القيم في رؤية علماء التربية في ما يلي (ابو مغلي وآخرون ، ٢٠٠٢، ص ١٨) :-

- القيم تعتبر معياراً لتقييم سلوك الأفراد.
- القيم تمثل هدفاً يسعى الأفراد إلى تحقيقه.
- القيم تشجع على العمل وتُصنف كدوافع اجتماعية.
- تحدد القيم أهدافاً للفرد في مجالات متعددة وتوجهه نحو العوائق أو المساعدات لتحقيق تلك الأهداف.

- تمكّن القيم الفرد من فهم توقعات الآخرين وردود أفعالهم.
- القيم تُساهم في تعزيز قدرة الفرد على تحمّل المسؤولية الشخصية، وتمكنه من فهم هويته الشخصية والتأمل في المسائل الحياتية الأساسية بطريقة تشعره بالرضا.

ويري الباحث . أن هناك عبارات تبرز أهمية القيم في توجيه سلوك الأفراد وتأثيرها الكبير على الاتجاهات والتصرفات الشخصية ، تعكس هذه العبارات تأثير القيم على نواحي متعددة في حياة الفرد، بدءاً من توجيه سلوكه وانتهاءً بتأثيرها على العلاقات والمسؤوليات الشخصية والاجتماعية وإن فهم دور القيم في توجيه الأفراد نحو تحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية يساهم في بناء مجتمع أكثر تفاعلية ووعياً بالمسؤوليات الفردية والجماعية.

مصادر القيم الأخلاقية

هناك مصادر ثابتة نابعة من الأخلاق كل منهما يكمل الآخر وتتمثل هذه المصادر فيما يلي :-

- ١- الفطرة : تعتبر الفطرة من اول المصادر التي تخرج او تنبع منها الأخلاق البشرية ، الإنسان بطبيعته متجه نحو حب الأخلاق الحميدة ورفض السلوكيات السيئة. بغض النظر عن تفاوت تقدير الأفعال بين الأفراد، فإن هناك فضائل وقيم أخلاقية يتفق عليها الجميع ويحبونها، مثل الصدق والأمانة والوفاء والإحسان والعدل والتواضع (الطويل ، ١٩٧٩، ص٨١) .
- ويري الباحث : ان الانسان يعتبر مميزا عن سائر المخلوقات بأن له مثل أعلى يدين له بالولاء .

- ٣- العقل : يعد العقل السليم ثاني المصادر التي يقوم عليها القيم الأخلاقية ، فالعقل السليم يرشد الإنسان إلي التحلي بالأخلاق الحميدة والتخلي عن الرزائل .
- ٤- الدين : نحن نجد الدين والتراث الديني يشكلان دائما المدد الأكبر والأقوي للقيم الأخلاقية ، فدعاة الأخلاق وحماة هم الأنبياء ومن سار على نهجهم (فريق من المختصين ، ١٩٩٨، ص٤٧) .

القرآن الكريم والسنة النبوية يحتويان على العديد من النصوص التي تسلط الضوء على أهمية القيم الأخلاقية للفرد والمجتمع. يُعتبر قول النبي صلى الله عليه وسلم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" من بين أبرز هذه النصوص.

٥- العرف الاجتماعي : في كل مجتمع تشكل عبر العصور أعرف وقيم ، حتي تصبح جزءا من المنظومة الأخلاقية للمجتمع ويصبح انتهاكها والاستخفاف بها سلوكا معيبا وربما معاقبا عليه ، وعلي الرغم من ان القيم الاخلاقية تستمد صياغتها العملية وتعبيراتها الظرفية من الفكر والثقافة والتجربة البشرية ، فهي من هذه الجهة تجسد الهوية الأخلاقية للأمم ، الشعوب ، العهود والحقب التاريخية ولذلك نجدها أكثر قابلية للاختلاف والتمايز بين الأمم وأكثر خضوعا للتغير عبر العصور (الشافعي وآخرون ، ١٩٨١، ص٤٧) .

وظائف وأدوار القيم الأخلاقية (باهي ، ١٩٨٨، ص٧٤):

- لها دور في مجال التربية والإرشاد النفسي والتوجيه .
- أنها تؤدي إلي اتساق سلوك الإنسان وثباته واضطراده بحيث لا يتعارض ويكون من السهل التنبؤ به في المواقف المختلفة .
- تكتسب الإنسان القوة والإصرار في السعي نحو الأهداف السامية والغايات الكبرى، مما يعزز قدرته على التغلب على التحديات والظروف الصعبة.
- تشجع على تعزيز التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع، مما يقلل من الصراعات ويمكّنهم من حل المشكلات المختلفة، تعمل على تحويل المجتمع من كيان جغرافي محدود إلى مجتمع إنساني يضم جميع فئات البشرية.

خصائص القيم الأخلاقية(موسوعة الأخلاق للخرز ، ٢٠٠٩ ، دراز ، ١٩٩٨ ، ص٦٣) :

- أنها ألهية المصدر : تبع الأخلاق الإسلامية من مصدرها الأصلي وهو القراءن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، الإسلام دعا إلى تنمية الأخلاق الحميدة والابتعاد عن السلوكيات السيئة من خلال مقاطع كثيرة من القرآن والسنة. من خلال التأمل في تلك النصوص، يظهر بوضوح أن الخلق الحسن ينعكس على سلوك الإنسان.
- إلزامية : فهي من لوازم الإيمان ، فليس للعبد اختيار في التحلي بها أو التخلي عنها ، بل يجب عليه أن يتحلي بها لأنها من لوازم الإيمان فلا يستغني الايمان عن الأخلاق .

- شاملة لكل نواحي الحياة : فهي تشمل جميع جوانب الحياة الفردية والاجتماعية، الداخلية والخارجية، بما في ذلك الجوانب السياسية والاقتصادية وغيرها، فالإسلام منظومة متكاملة من حيث الأخلاق ، فالأخلاق في الإسلام تستمد شموليتها من شمولية الدين الإسلامي فالإسلام يشمل العقيدة والعبادات والقوانين والنظم والآداب والسلوك والأخلاق فهي بذلك تعني الجانب الروحي ، العقلي ، الجسمي ، الخلقي ، الاجتماعي والجمالي وعندما تتعهد هذه الجوانب بالتربية ، فإنما تستهدف في الوقت نفسه تكاملها وسموها.
- ثابتة لا تتغير : القيم الأساسية في الإسلام هي ثابتة ولا تتغير، إذ تظل صالحة في جميع الأوقات والأماكن. الأخلاق الإسلامية ليست نتاج صنع الإنسان، وبالتالي، فهي مستمدة من القيم العليا للإسلام. هذا يوضح ثبات القيم الأخلاقية التي تبقى ثابتة عبر مختلف الظروف والعصور، وتعود دائماً إلى القيم العليا في الدين الإسلامي ولا تتأثر بالتغيرات أو التقلبات.
- أنها تقوم على اساس الثواب والعقاب : الله سبحانه وتعالى يجزي على فعل الخيرات وتفرج الكروب والسعة في الرزق ، فإذا خلت الحياة من الثواب والعقاب لا تستقيم بل تصبح حياة عبثية .
- يتضح من العرض السابق أهمية القيم الأخلاقية في هذا السياق، حيث يُرى ضرورة تعزيز القيم الأخلاقية بشكل خاص لطلاب المرحلة المتوسطة. يعود هذا الأمر لأن ما يُزرع في عقول الطلاب في هذه المرحلة يكون صعباً تغييره، فتكون تلك القيم جزءاً لا يتجزأ من شخصيتهم، ويصبحون يعتمدون عليها بشكل طبيعي. ويتمثل دور القيم الأخلاقية في تحفيز الطلاب للتكيف والاستعداد لمستقبلهم، حيث يجد الطالب السعادة عندما يلتزم بالقواعد ويشعر بالندم إذا خالفها. هذا النهج يُعزز القيم السامية في المجتمع ويشجع على التعامل بأخلاقية عالية مع الأفراد والمجتمع، مبتعدين عن الانغماس في الانانية وحب الذات. وبهذا، يكتسب المجتمع فاعلية أكبر في تنظيم شؤونه وتطويره.
- وقد استفاد الباحث من الأدبيات والدراسات السابقة في إعداد قائمة القيم الأخلاقية المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط ، وقد اشتملت القائمة الأولية على (٣) محاور للقيم الأخلاقية وهي : (المسؤولية والعلاقات الاجتماعية ، الأخلاق الشخصية والتربية والتعليم).

الفصل الثالث :إجراءات البحث .

أولاً : منهج البحث : استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي لقياس برنامج مقترح لاستخدام النشاط المسرحي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، حيث إنها تختبر استخدام النشاط المسرحي (متغير مستقل) في تنمية القيم الأخلاقية (متغير تابع) لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وذلك عن طريق اختيار مجموعة تجريبية واحدة ويتم التطبيق القبلي والبعدى باستخدام البرنامج المقترح.

ثانياً : عينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في طلاب الصف الثاني المتوسط من مدرسة الاسراء المختلطة بمحافظة بابل، قضاء المحاويل

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم من بين (١٣-١٥) سنة من مدرسة الاسراء المختلطة أدوات البحث وإجراءات الصدق والثبات المواد التعليمية وأدوات القياس:

١. مقياس القيم الإخلاقية (إعداد الباحث).

٢. البرنامج المقترح لاستخدام النشاط المسرحي في تنمية القيم الأخلاقية (إعداد الباحث).

استخدم الباحث مقياس القيم الإخلاقية في جمع البيانات مع عينة الدراسة، وقد راع التسلسل المنطقي والوضوح في صياغة الأسئلة ويشتمل المقياس على ثلاث محاور لقياس القيم الأخلاقية (المسؤولية و العلاقات الاجتماعية يتضمن ٦ عبارات)، (محور الأخلاق الشخصية ويتضمن ٣ عبارات) ومحور (التربية والتعليم يتضمن ٣ عبارات) وقد استخدم الباحث مقياساً ثلاثياً، متدرجاً لتصحيح المقياس هو موافق ، موافق إلي حد ما ، غير موافق بحيث تعطي الدرجات التالية على الترتيب ٣، ٢، ١ .

١- خطوات بناء المقياس:

تم بناء المقياس ووضع التصور المبدئي له ومن ثم تم وضع تصور مبدئي للمحاور والفقرات حيث تكون المقياس من ثلاث محاور و (١٢) عبارة ، وفيما يلي استعراض للخطوات التي استخدمها الباحث لإعداد المقياس:

١- مصادر بناء المقياس:

الإطلاع على المراجع التربوية والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة ومنها بدير ، ٢٠٠٧ ، المطيري ، ٢٠١٧ .

٢- تحديد الهدف من المقياس:

هدف المقياس إلي تنمية القيم الإخلاقية لطلاب الصف الثاني المتوسط .

ج- - إعداد الصورة الأولية للمقياس:

حاول الباحث مراعاة أن تكون العبارات قصيرة قدر الإمكان دون الإخلال بالمعنى، وأن تكون مركزة على فكرة واحدة، وأن تكون بعيدة عن التعقيد، وأن تكون واضحة، إلى أن تم التوصل للصورة الأولية للمقياس ومحاورها الثلاثة وفقراتها بإجمالي (١٢) عبارة، تم عرضها على لجنة تحكيم متخصصة تضم خمس خبراء في هذا المجال؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على المقياس ومن خلال استعراض آراء المحكمين تم إجراء الصياغات اللغوية وما أشار إليه المحكمين من آراء.

د- تعليمات المقياس:

تم مراعاة توفر تعليمات المقياس، بحيث تكون واضحة ومحددة لتجيب عليها أفراد عينة الدراسة بشكل سليم، مما يعمل على الحصول على دقة البيانات المستخدمة في عملية التحليل الإحصائي.

هـ - إعداد الصورة النهائية للمقياس.

تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس ليصبح (١٢) فقرة.

إجراءات الصدق والثبات:

صدق أداة الدراسة: وقد اتبع الباحث أسلوبين للتحقق من صدق أداة الدراسة وهما: الصدق الظاهري (صدق المحكمين) والصدق الذاتي. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): قام الباحث بعرض أداة الدراسة على مجموعة من الخبراء للحصول على آرائهم وتوجيهاتهم. استلم الباحث ملاحظاتهم واقتراحاتهم وقام بتعديل الأداة وفقاً لها. بعد ذلك، تم إعادة تقييم الأداة من قبل مجموعة جديدة من الخبراء لضمان تناسبها وجاهزيتها للاستخدام. هذه الخطوة تعتبر جزءاً من أساليب التحقق من الصدق، حيث قام المحكمون بتقييم وفهم أسئلة الدراسة واقتروا التعديلات اللازمة قبل الوصول إلى النسخة النهائية.

إجراءات ثبات المقياس:

1- طريقة إعادة التطبيق:

وتمّ ذلك بحساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية لطلاب الصف الثاني المتوسط من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمنية قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية المكونة من (ن = ١٠) طالبا التي تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) سنوات من مدارس المحاويل بمحافظة بابل وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط (٩٣٥.٠) وهي دالة عند (٠,٠١) هذا يشير إلى أن المقياس يُظهر تقريبا نفس النتائج عند استخدامه مرارا تحت ظروف مماثلة، ويُظهر أيضا استقراراً ملحوظاً. فقد تم حساب متوسط

وانحراف معياري لدرجات الأفراد في عينة الدراسة في كل من الاختباري القبلي والبعدي.

جدول (١)

المتوسط والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي

الأداة	القياس	المتوسط	المجموعة التجريبية الانحراف المعياري
مقياس القيم الأخلاقية	قبلي	35,00	2,9
	بعدي	37,2	3,3

يتضح من الجدول السابق أن طلاب الصف الثاني المتوسط قد حصلوا على متوسط درجات (٣٧,٢) في التطبيق القبلي لمقياس القيم الأخلاقية وهو أكبر من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (35,0)، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح لاستخدام النشاط المسرحي لتنمية القيم الأخلاقية لطلاب الصف الثاني المتوسط.

ب. في البرنامج المقترح لاستخدام النشاط المسرحي في تنمية القيم الأخلاقية (إعداد الباحث).

قام الباحث بتصميم برنامج مقترح للاستخدام النشاط المسرحي في تنمية القيم الأخلاقية لیتضمن مجموعة من التمارين والأنشطة المتعددة التي تتناسب مع طلاب الصف الثاني المتوسط والذي يهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية مثل (الصدق، الأمانة واحترام الآخرين) وقد مر البرنامج بعدة خطوات:

١- تحديد أهداف البرنامج:

١- الهدف العام: يهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

٢- الأهداف الإجرائية ومنها: تحديد الأهداف الإجرائية لبرنامج ما يعتبر مرحلة حاسمة في تطوير الأهداف العامة له، فتعتبر هذه المرحلة الأساس لتحديد السلوك المتوقع من الطلاب عند انتهاء البرنامج القائم على استخدام النشاط المسرحي يتم خلالها مراعاة عدة نقاط مهمة في صياغة الأهداف، حيث تتنوع هذه الأهداف

لتشمل مستويات مختلفة من حيث العقلانية المعرفية، والجانب العاطفي والوجداني، والجانب الحركي والنفسي. تتسم هذه الأهداف بالمرونة حيث يُؤخذ في الاعتبار خصائص وقدرات واهتمامات واحتياجات طلاب المرحلة المتوسطة وتُصاغ هذه الأهداف بشكل واضح وملحوس، مما يُمكن من التعبير الدقيق عن الأداء المتوقع من الطلاب والذي يمكن ملاحظته وقياسه بشكل فعال.

وتتحدد الأهداف الإجرائية وفقاً لتقسيم بلوم فيما يلي :

المستوى العقلي المعرفي:

١. التذكر والفهم:

- تعريف وشرح القيم الأخلاقية المحددة وأهميتها في الحياة اليومية.
- تفسير أمثلة لسلوكيات تعكس هذه القيم وفهم معانيها بشكل واضح.

٢. التطبيق:

- استخدام القيم الأخلاقية في مواقف واقعية وتطبيقها في حل الصراعات واتخاذ القرارات الصائبة.

المجال الوجداني النفعالي:

٣. الاستجابة:

- التعبير عن المشاعر والعواطف المرتبطة بالقيم الأخلاقية وتوظيفها في تفسير السلوك الأخلاقي الملائم.

٤. التقدير:

- تحليل الآثار والنتائج المحتملة لتبني وتطبيق القيم الأخلاقية في الحياة الشخصية والاجتماعية.

المجال النفسي-حركي:

٥. التنفيذ:

- المشاركة في الأدوار المسرحية والتمثيل لسلوكيات تعكس القيم الأخلاقية المستهدفة في المواقف المختلفة.

٦. التقييم:

- تقييم سلوك الطلاب وأدائهم في تطبيق القيم الأخلاقية من خلال المشاركة في الأنشطة والأدوار المسرحية.

٢- فلسفة البرنامج فيما يتعلق باستخدام النشاط المسرحي :

يمكن أن تركز الفلسفة على عدة مبادئ:

- الاعتماد على قوة النشاط المسرحي كأداة تعليمية تعتمد على تجربة الطلاب ومشاركتهم في العروض والأدوار التي تعكس القيم الأخلاقية، مما يمكنهم من فهم تأثير القيم على السلوك واتخاذ القرارات.
- استخدام النشاط المسرحي لزيادة مستوى التفاعل والمشاركة الفعالة من خلال التجارب العملية والأنشطة التفاعلية التي تساعد في تفعيل القيم الأخلاقية بشكل أعمق وأكثر فاعلية.
- تشجيع الطلاب على التعبير الفني من خلال المسرح بطرق تعكس وتعزز القيم الأخلاقية، مما يمكنهم من فهم هذه القيم وتأثيرها على الحياة اليومية.
- الاستفادة من النشاط المسرحي لإحياء العواطف والوجدان وتعزيز التأثير العاطفي للقيم الأخلاقية، مما يساهم في تأثير أعمق وأكثر دائمية للبرنامج.
- تعزيز التفاعل الاجتماعي وروح التعاون من خلال الأدوار المسرحية والأنشطة الجماعية، مما يساهم في تطوير مهارات التعاون وفهم أهمية القيم في العلاقات الإنسانية.

٣- محتوى البرنامج

يعتمد محتوى البرنامج على التفاعل الفعال بين العروض المسرحية والأنشطة التفاعلية لتعزيز فهم وتطبيق القيم الأخلاقية في سياقات ومواقف متعددة. يتضمن محتوى برنامج تنمية القيم الأخلاقية باستخدام النشاط المسرحي ما يلي:

١. عروض مسرحية:
 - اختيار عروض مسرحية مناسبة تعكس قيماً أخلاقية محددة مثل الصدق، العدالة، التعاون، والإخلاص.
٢. أنشطة مسرحية تفاعلية:
 - تنظيم جلسات تفاعلية تشمل تمثيل الطلاب لأدوار تعكس قيماً محددة وحل المواقف الأخلاقية.
٣. جلسات مناقشة وتحليل:
 - عقد جلسات مناقشة بعد العروض المسرحية لفهم أعمق للقيم المطروحة وتحليل سلوك الشخصيات ومواقفها.
٤. تمارين تعاونية:
 - تصميم تمارين تفاعلية وأنشطة جماعية تهدف إلى تعزيز التعاون والتفاعل الاجتماعي.
٥. أدوار ومشاركات متعددة:

- تشجيع الطلاب على القيام بأدوار مختلفة في العروض المسرحية لتعزيز التعبير والتفاعل مع قيم الأخلاق.
- ٦. تقييم ومراقبة:
 - تقديم نشاطات تقييمية دورية لقياس استيعاب الطلاب وتطبيقهم للقيم الأخلاقية في السلوكيات اليومية.
 - ٧. توظيف الفن والإبداع:
 - تشجيع الطلاب على استخدام الإبداع والفن في التعبير عن القيم الأخلاقية من خلال الرسم، الكتابة، أو العروض الفنية.
 - ٨. المشاركة المجتمعية:
 - تنظيم فعاليات مجتمعية أو تطوعية تتعلق بالقيم الأخلاقية لتطبيقها في الواقع العملي.
 - ٩. ورش عمل تعليمية:
 - تنظيم ورش عمل لتدريب الطلاب على مهارات التواصل وحل المشكلات الأخلاقية.
 - ٤- الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج :

فقد استخدم الباحث استراتيجيات مختلفة منها : التعليم النشط والتفاعلي ، التعلم التعاوني ، التعلم القائم على المشاريع ، تفعيل النقاش والتحليل ، لعب الأدوار ، التقويم الشخصي والتفاعلي .

ج- الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج :

 - ❖ استخدام العروض المسرحية لعرض قصص تتناول مواقف وصراعات أخلاقية محددة، والتي تعمل على توضيح القيم وتفعيلها.
 - ❖ استخدام الألعاب التعليمية المصممة خصيصاً لتعزيز فهم القيم الأخلاقية وتطبيقها، مثل الألعاب الورقية أو الألعاب التفاعلية عبر الإنترنت.
 - ❖ استخدام الفيديوهات التعليمية، والبرمجيات التفاعلية، والعروض التقديمية لتوضيح القيم الأخلاقية وتطبيقاتها في الحياة اليومية.
 - ❖ استخدام قصص وحكايات تحمل قيماً أخلاقية لتوضيح وتفسير القيم وأثرها على سلوك الأفراد.
 - ❖ تنظيم ورش عمل تفاعلية وأنشطة جماعية تشجع على تطبيق القيم الأخلاقية من خلال النقاش والمشاركة الفعالة.
 - ❖ تشجيع الطلاب على الرسم أو إنشاء أعمال فنية تعبر عن القيم الأخلاقية وتوضح تأثيرها في حياتهم.

❖ استخدام استبيانات، وأوراق عمل تقييمية، ونقاشات موجهة لتقييم فهم الطلاب ومدى تطبيقهم للقيم الأخلاقية.

ح - أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج : تم تقويم البرنامج على مدار ثلاث مراحل :

- التقويم القبلي : يُنفذ التقويم القبلي قبل بدء تطبيق أنشطة البرنامج بهدف استطلاع مستوى توافر القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- التقويم التكويني : يُنفذ هذا التقويم خلال جلسات تطبيق البرنامج ويُعتبر وسيلة لتقييم الأنشطة وكيفية تنفيذها، قدرة الطلاب على استيعابها وتحقيق الأهداف المحددة ويهدف إلى فهم مدى استيعاب طلاب المجموعة التجريبية للمحتوى المقدم في البرنامج.
- التقويم البعدي : يتم في نهاية تطبيق البرنامج التدريبي القائم على استخدام النشاط المسرحي يساعد على وضع حصيلة ما تحقق من أهداف ويتمثل في مقياس القيم الأخلاقية وأبعاده .

الفصل الرابع : (النتائج ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

١. نتائج الفرض الأول الذي ينص على : توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي على محور المسؤولية والعلاقات الاجتماعية في مقياس القيم الأخلاقية لصالح التطبيق البعدي

جدول (٢)

متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقية بناءً على القياس القبلي والبعدي لعلاقاتهم ومسؤولياتهم الاجتماعية

حجم التأثير	مربع ابتنا	D	مستوي الدلالة	درجة الحرية	ت	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	القبلي	العلاقات والمسؤولية الاجتماعية
كبير	,85	4,7	0,01	26	16,228	10,0520	27	12,7600	القبلي	
						1,2247	27	18,0000	البعدي	

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقية بناءً على القياس القبلي والبعدي لعلاقاتهم ومسؤولياتهم الاجتماعية .

تبين أن متوسط درجات العينة على القياس القبلي (١٢,٧٦) أقل بكثير من متوسط درجاتهم على القياس البعدي (١٨,٠٠) وتظهر قيمة (t-value) أن هناك اختلاف دال ومعنوي بين المتوسطات للعينتين، كما يوضح القيمة الناتجة من اختبار التحويل t أن هذا الفرق بين المتوسطات معنوي إحصائياً بشكل كبير (P-value = ٠,٠١)، وهذا يعني أن هناك دليل قوي على أن هذا الفرق في الدرجات بين العينتين يعكس اختلافًا حقيقياً بين المجموعتين في المتغير المستقل المدروس، يشير مقدار D إلى وجود حجم تأثير كبير جداً (Effect Size = ٤,٧)، وهذا يعني أن الفرق بين المتوسطات بين العينتين كبير جداً.

وبناءً على النتائج المذكورة، يمكن القول بأنه يوجد اختلاف واضح بين متوسط درجات أفراد العينة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقية بناءً على القياس القبلي والبعدي لعلاقاتهم ومسؤوليتهم الاجتماعية، وهذا يشير إلى أهمية الاهتمام بعلاقات الاجتماعية والتواصل في المجتمع وتأثيرها على مستوى القيم الأخلاقية ويمكن استخدام هذه النتائج لتحديد الخطوات المستقبلية في البحث، مثل دراسة العوامل التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية والتواصل في المجتمع وكيفية تحسينها لزيادة مستوى القيم الأخلاقية ومن المهم الإشارة إلى أنه يجب عدم الاعتماد على النتائج الإحصائية فقط، وإنما يجب أن يتم تحليلها بشكل شامل لضمان توصلنا إلى استنتاجات صحيحة وموثوقة ويتفق هذه النتائج مع كل من دراسة الزيودي ٢٠١٤، ودراسة سلطان ٢٠١٤ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن النشاط المسرحي له دور فعال في تنمية القيم الأخلاقية للطلاب المرحلة المتوسطة فهي تساعد الطلاب على فهم العديد من معاني الأشياء وتعلمها بطريقة أفضل.

ويستنتج الباحث: بأن جدول النتائج تعد أداة قوية لفهم العلاقات الاجتماعية والتواصل في المجتمع، ويمكن استخدامها في العديد من المجالات لتحسين القيم الأخلاقية، والمساهمة في تطوير المجتمعات والمؤسسات والمجتمعات الأخرى.

٢. نتائج الفرض الثاني الذي ينص على :

جدول (٣)

متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي على محور الأخلاق الشخصية في مقياس القيم الأخلاقية

المتوسط	العدد د	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	D	مربع إيتا	حجم التأثير
القبلي	27	2,4610	36,177	26	0,01	9,8	0,98	كبير
البعدي	27	1,9681						
المتوسط								

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين القياسيين القبلي والبعدي في محور الأخلاق الشخصية في مقياس القيم الأخلاقية، حيث كانت نتيجة قياس المتوسط القياسي البعدي (٤٩,٩٦٠٠) أعلى بشكل كبير بالمقارنة مع المتوسط القياسي القبلي (٢٧,١٦٠٠)، وبفرق ذو دلالة إحصائية كبيرة $t = 36.177$ ، $df = 26$ ، $p < 0.001$ ، بالإضافة إلى ذلك، كان حجم التأثير كبيراً ($d = 0.98$)، والذي يشير إلى أن الفروق بين المتوسطين القياسيين قوية جداً، ويمكن اعتبارها نتيجة مهمة وفعالة في الدراسات المختلفة. بشكل عام، يمكن استنتاج أن الأخلاق الشخصية له دور كبير في تنمية القيم الأخلاقية وبالتالي يمكن أن تكون الأخلاق الشخصية لها تأثير إيجابي على تنمية القيم الأخلاقية، هذا يشير إلى أن استخدام التطبيق البعدي قد يكون له تأثير إيجابي على تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الثاني المتوسط .

وتتفق هذه النتائج مع كل من دراسة الشربيني ، ٢٠١٠ ، ودراسة ناصرة ، ٢٠٠٢ ، التي كشفت نتائجها عن فاعلية النشاط المسرحي في تنمية القيم الأخلاقية و إبراز جوانب الأخلاق الشخصية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

ويري الباحث : أن الطلاب الذين يتمتعون بأخلاق شخصية حميدة يميلون إلى الحصول على درجات أفضل في مقياس القيم الأخلاقية بشكل عام، وأن العلاقة بين الأخلاق الشخصية والقيم الأخلاقية قوية بشكل كبير.

كما يمكن استخدام هذه النتائج في تنمي القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط على سبيل المثال، يمكن استخدام هذه النتائج في تصميم برامج التدريب والتطوير التي تساعد على تعزيز القيم وإبراز الأخلاق الشخصية.

ج. نتائج الفرض الثالث الذي ينص على :

توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على التربية والتعليم في مقياس القيم الأخلاقية لصالح التطبيق البعدي .

جدول (٤)

متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على محور التربية والتعليم في مقياس القيم الأخلاقية

حجم التأثير	مربع ايتا	D	مسنوي الدلالة	درجة الحرية	ت	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	القبلي	التربيه والتعليم
كبير	72,	3,2	0,01	26	11,176	1,3317	27	3,7600	القبلي	
						1,1136	27	7,6400	البعدي	

يتضح من الجدول السابق :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي عندما يتعلق الأمر بتأثير التربية والتعليم. فالمتوسط العام للدرجات في البعد القبلي هو ٣,٧٦ بينما المتوسط العام في البعد البعدي هو ٧,٦٤.

والفرق بين هذين المتوسطين هو دالة إحصائية معنوية، حيث أن قيمة الـ t -test هي ١١,١٧٦ وقيمة الـ p -value هي ٠,٠٠١، والذي يعني أن هناك فرق كبير بين النتائج القبلي والبعدي في هذا الجانب.

وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن استخدام التطبيق البعدي يؤثر بشكل إيجابي على التربية والتعليم لطلاب المرحلة المتوسطة في المقارنة بالقياس القبلي، وهذا يعكس فعالية التطبيق البعدي في تعزيز القيم الأخلاقية والتفاعل بين الأفراد. وبناءً على الفرض السابق، فإن هذه النتائج تشير إلى أن التطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية فيمكن أن يكون أكثر فعالية في قياس التربية والتعليم بالمقارنة مع القياس القبلي ويمكن استخدام هذه المعلومات في تحسين الأدوات والتقنيات المستخدمة في تقييم الأداء التربوي وتحديد المشاكل المحتملة في التربية والتعليم.

وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراستي الحلية ومحمد، ٢٠٠٣ ودراسة الزيودي، ٢٠١٤ حيث أكدت الدراسات على دور المسرح التربوي والتقنيات الحديثة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

يستنتج الباحث : إن التطبيق البعدي لمقياس التفاعل الاجتماعي يتفوق على القياس القبلي في قدرته على الكشف عن فروق في تأثير التركيز والانتباه على التفاعل الاجتماعي. وبالتالي، يمكن أن يساعد هذا النوع من القياس في تحديد الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التركيز والانتباه أثناء التفاعل الاجتماعي وتقديم الدعم والعلاج اللازم لهم. د. نتائج الفرض الرابع الذي ينص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي على مقياس القيم الأخلاقية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٥)

متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي على مقياس القيم الأخلاقية

القيم	القبلي	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة	D	مربع ايتا	حجم التأثير
الاخلاقية	القبلي	4,4000	27	8165,	20,000	26	0,01	5,7	89,	كبير
	البعدي	8,4000	27	5774,						

يتضح من الجدول السابق : وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات العينتين على هذا المقياس، فدرجات القيم الأخلاقية للعيينة التجريبية على المقياس البعدي قبل وبعد تطبيق القياس القبلي والبعدي به فروق وتشير النتائج إلى أن متوسط درجات العينة على المقياس البعدي كان يبلغ ٤,٤٠٠ قبل التطبيق البعدي، وبلغ ٨,٤٠٠ بعد التطبيق البعدي.

وقد تم إجراء اختبار إحصائي باستخدام قيمة t ودرجة حرية ٢٦ للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين. وجاءت قيمة الدلالة الاحتمالية للفرق بين المتوسطين (p -value) بمقدار ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات العينتين.

وبما أن قيمة مربع ايتا (η^2) كانت ٠,٨٩، فإن ذلك يدل على أن حجم التأثير كان كبيراً بين المتوسطين. تدل على أن ٥٧٪ من التباين في الدرجات يمكن تفسيره بسبب الفرق بين العينتين. هذا النتيجة تدعم الفرض الأساسي في الدراسة الذي يشير إلى أن هناك فروق بين العينتين في القيم الأخلاقية ، فيمكن استخدام هذه النتائج لتطوير برامج واستراتيجيات تنمية القيم الأخلاقية في المجتمعات المختلفة.

كما أن حجم الانحراف المعياري لدرجات العينة كان مقداره ٠,٨١٦٥ قبل التطبيق البعدي، و٠,٥٧٧٤ بعد التطبيق البعدي.

وهذه النتائج تشير إلى أن تطبيق القياس البعدي قد أدى إلى زيادة درجات القيم الأخلاقية في العينة التجريبية، مما يوحي بفعالية هذا القياس في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .

ويري الباحث: أن القيم الأخلاقية للعينة البعديّة يعتبر أعلى بشكل دال إحصائي من العينة القبليّة، ولكن يجب الانتباه إلى أن الدراسة قد تكون قد تأثرت بعدة عوامل، مثل حجم العينة والتصميم المسرحي وشروط البيئة والتفاعلات الاجتماعية والثقافية والتربوية .
توصيات البحث :

- توسيع نطاق تجربة النشاط المسرحي إلى المزيد من المدارس أو الصفوف الدراسية
- تصميم دراسات تعاقبية لفهم التأثير الطويل الأمد للبرنامج على تطور القيم الأخلاقية للطلاب على مر الوقت.
- إطلاق سلسلة من الكتب التعليمية الموجهة نحو القيم الأخلاقية لكل مستوى تعليمي.
- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الأخلاقية.

- الاهتمام بالنشاط المسرحي في عملية التعليم والتعلم في جميع مراحل التربية والتعليم وخاصة المرحلة المتوسطة بحيث يتلاءم مع استعداد الطلبة وامكاناتهم.

البحوث المقترحة :

- تأثير برنامج مسرحي مبني على النشاط المسرحي في تعزيز القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط: دراسة تجريبية.
- تطوير برنامج تعليمي مسرحي مبتكر لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة.
- تقييم فاعلية برنامج مسرحي مبتكر في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

المصادر والمراجع :

١. المطيري ، عبير علي .(٢٠١٧) . دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدي الطفل كما تراه معلمات رياض الأطفال . مجلة العلوم التربوية والنفسية 1 ، (5) .
٢. بدير ، كريمان . (٢٠٠٧) . الأسس النفسية لنمو الطفل . القاهرة : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣. قزامل ، سونيا هانم . (٢٠١٣) . فاعلية استخدام مدخل مسرحية المناهج في تدريس الدراسات الاجتماعية عي تنمية بعض المهارات الحياتية . مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٤. أبو المعاطي ، الدسوقي عبيد . (٢٠١٤) . تطوير المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية في ضوء أهداف التربية الأخلاقية .المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
٥. العطار، محمد محمود(٢٠٢٣). دور المسرح التعليمي في بناء شخصية الطفل. مجلة أدب ونقد ، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ،(٤٢٠).
٦. المحامي ، محمد عبد الرحيم عنبر . (١٩٩٦) . المسرحية بين التطبيق والنظرية ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة .
٧. اللقاني ، احمد حسين ، الجمل ، علي . (١٩٩٦) . معجم المصطلحات التربوية المعرفة ، عالم الكتب ، القاهرة .

٨. العناني ، حنان عبد الحميد . (١٩٩٣) . الدراما و المسرح في تعليم الطفل : منهج تطبيق ، دار الفكر ، عمان .
٩. إلياس ، ماري ، حسن ، حنان قصاب . (١٩٩٧). المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض عربي – إنجليزي – فرنسي.
١٠. موسي ، عبد المعطي ، مهيدات ، محمود حسن ، السعدي ، عماد توفيق ، قزق ، حسين لافي . (١٩٩٢) . الدراما والمسرح في تعليم الطفل (منهج وتطبيق) ، ط ١ ، دار الآمال للنشر والتوزيع ، الأردن .
١١. الأباصيري ، مرفت محمد على . (٢٠١٤). توظيف المسرح المدرسي في حل مشكلات المراهقة : دراسة تطبيقية على عينة من طالب المرحلة المتوسطة بإدارة وسط التعليمية – نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
١٢. نواصرة ، جمال محمد . (٢٠٠٣) . أضواء علي المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق)، ط ١ ، عالم الكتب المدين ، إريد (الأردن).
١٣. نواصره ، جمال . (٢٠٠٢) . أضواء علي المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق) . الأردن , إريد : عالم الكتب الحديث .
١٤. المنوفي ، محمد إبراهيم.(١٩٩١). التغير الثقافي في أدب عباس محمود العقاد أصوله ووسائله التربوية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا.
١٥. خليفة ، عبد اللطيف محمد . (١٩٩٢) . ارتقاء القيم ، دراسة نفسية ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ع (١٦٠)، .
١٦. ابو مغلي ، سميح ، سلامة ، عبد الحافظ ، ابو رداحة . (٢٠٠٢) . التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار البازوري العلمية : عمان .
١٧. الطويل ، توفيق . (١٩٧٩) . فلسفة الأخلاق نشأتها وتطورها ، ط ٤ ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
١٨. فريق كبير من المتخصصين . (١٩٩٨) . موسوعة نضرة النعيم في إخلق الرسول الكريم ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع ، جدة الملكة العربية السعودية .
١٩. الشافعي ، علي بن محمد ، السرحان ، محسن هلال ، الساعاتي ، حسن . (١٩٨١) . تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسية الملك ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

٢٠. باهي ، أسامة . (١٩٨٨) . دور المدرسة الثانوية الصناعية في إكساب طلابها القيم اللازمة لرفع مستواهم المهاري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأزهر ، القاهرة .
٢١. الحيلة ، محمد . (٢٠٠٣) . الألعاب وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً، ط ٢ . الأردن ، عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع .
٢٢. الربابعة ، إبراهيم حسن ، الحبايشة ، قسة يوسف . (٢٠١٥) . أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدي طلبة اللغة العربية للناطقين الغير عرب . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجامعة الأردنية . ٤٢ (٣) .
٢٣. الشربيني ، فوزي عبد السلام . (٢٠١٠) . رؤية جديدة فى طرق واستراتيجيات التدريس للتعليم الجامعى وما قبل الجامعى. القاهرة : دار الكتب .
٢٤. عودة ، نعيم . (٢٠١١) . واحة مسرح الطفولة (مسرحيات وأناشيد) ، ط ١ ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان .

المصادر باللغة الانكليزية

- Smith, A. (2020). Techniques in Theatre: A Comprehensive Guide.1
- Boal, A. (2008)(. Theatre of the Oppressed. Pluto Press 2

مقياس القيم الأخلاقية

الاسم :

الصف :

السن :

م	العبارات	موافق	الي حد ما	غير موافق
المحور الأول : المسؤولية والعلاقات الاجتماعية				
١.	أساهم في جعل المجتمع مكانا أفضل			
٢.	احترام حقوق الجميع بغض النظر عن اختلافاتهم			
٣.	نساعد بعض البعض في حاجاتنا اليومية			
٤.	نعمل جميعا من أجل تحقيق هدف مشترك			
٥.	أحترم اختلاف الآخرين وأقبله بدون الحكم المطلق عليه			
٦.	أعامل الآخرين كما أحب أن يعاملونني			
المحور الثالث: الأخلاق الشخصية				
٧.	أكون صادقاً وأقول الحقيقة			
٨.	أتحدى الصعوبات وأبذل جهدي حتى لو كان الأمر صعباً			
٩.	أكون صادقاً مع نفسي ومع الآخرين في كل الأوقات			
المحور الرابع : التربية والتعليم				
١٠.	يجعلني التعليم استعاب العالم من حولي بشكل أفضل			
١١.	يمنحني التعليم المهارات لأكون شخصاً أفضل			
١٢.	القيمة العلمية تعني أن أحترم وأقدر العلم وأبذل جهدي في التعلم المستمر			